هل تتوافق الغارات الإماراتية مع اتفاقية جنيف لحماية المدنيين؟

متحدث الانتقالي: محاولات لإغراق الجنوب بالإرهاب تحت غطاء الشرعية!

«الأمناء» غرفة الأخبار:

استقبل أبناء الجنوب الغارات التي شنتها الإمارات على مواقع التنظيمات الإرهابية في الجنوب بارتياح شديد للتدخل السريع والحازم من القوات الإماراتية ضمن خطة عمل التحالف من أجل مواجهة العمليات الإرهابية التي يتم التخطيط لها والسعي لتنفيذها تحت غطاء الشرعية وسط مطالب متزايدة من أبناء الجنوب الذي يسعى قطاع عريض منهم لإعادة دولة الجنوب مرة أخرى .

وجاءت الغارات على المواقع الإرهابية بعدما تلقى التحالف العربي تهديدات من الإرهابيين خلال الفترة الماضية بعمليات تستهدف قواته، بوقت عاش فيه أبناء الجنوب أياما عصيبة بمواجهة التنظيمات الإرهابية ومن بينها حزب الإصلاح الإخواني الذي انخرط أعضاؤه في الجيش اليمني وارتكبوا جرائمهم الساعية لتنفيذ أغراض جماعة الإخوان المسلمين المصنفة إرهابياً في الإمارات والسعودية تحت غطاء شرعية الجيش اليمني .

المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجنوبي، نزار هيثم، قال في تصريح أدلى به إلى موقع (كيوبوست) إن: «الغارات الجوية التي شنتها الإمارات تأتي ضمن حملة واضحة من كافة الأطراف المشتركة في التحالف لمواجهة الإرهاب الذي خاضوا معركة شرسة معه خلال السنوات الماضية بمختلف أنحاء اليمن وليس في الجنوب فقط».

وأضاف هيثم: إن ما يحدث في الجنوب من القوات المحسوبة على الشرعية بمثابة إرهاب من عناصر غير ملتزمة لا بالقانون ولا بالدستور وتقوم بممارسة الإرهاب من أجل الانتقام من جميع الأجهزة الأمنية وهو ما يقوم به حزب الإصلاح الذي يقوم بتمرد فعلي على الشرعية وبدأ يستغل أجهزته العسكرية وأذرعته من داعش والقاعدة لتحقيق أهدافه باستهداف قوات التحالف وتهديد ما تقوم به فضلاً عن استهداف المدنيين وترويعهم.

وشدد على أن المعركة في الجنوب هي مواجهة للإرهاب، مؤكداً على أن أبناء الجنوب يعانون في الوقت الحالي من الميليشيات المسلحة التي لها أجندات سياسية ترغب في تنفيذها قائمة على التواجد في الجنوب من أجل زعزعة الاستقرار في الجنوب نتيجة موقعه الاستراتيجي؛ لكي يتمكنوا من ممارسة الابتزاز السياسي لدول العالم نتيجة إمكانية تهديد حركة الملاحة الدولية .

وكشف عن وجود محاولات لإغراق الجنوب بالإرهاب من أجل تدميره ومواجهة ما يسعى إليه الجنوبيون بطريقة سلمية من أجل عودة دولة الجنوب، مشيراً إلى أن من يقومون بذلك يسعون إلى تدمير الجنوب وإدخاله في دوامة من الإرهاب لا تنتهي وتؤثر سلباً على مستقبله؛ لكي يبقى منعزلا عن ما يحدث .

من جانبه، قال أستاذ القانون الدولي في جامعة جنوب الوادي، طارق عبد الصمد، في تعليق أدلى به إلى موقع (كيوبوست) إن: «الغارات الإماراتية الأخيرة تأتي في إطار عمل قوات التحالف العربي الساعي لمواجهة الإرهاب.

وأضاف: إن الغارات الإماراتية باستهداف الإرهابيين، تتوافق مع اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين بوقت الحرب والتي تتضمن عدم مهاجمة أشخاص لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، وكذلك عدم مهاجمة أشخاص عسكريين قاموا بالاستسلام وسلموا بتسليم أسلحتهم.

لا خيار أمام (الشرعية) إلا حوار جدة!

«الأمناء» تقرير خاص:

كشفت المواجهات التي شهدتها عدد من محافظات الجنوب عن التحول اللافت في خارطة وموازين القوة وبروز المجلس الانتقالي الجنوبي كمكون لا يمكن تجاوزه خلال الفترة القادمة في أي ترتيبات للحل السياسي، وسط دعوات إلى وقف التصعيد العسكري والذهاب إلى جدة لحل الخلافات عبر الحوار.

وفشلت الحكومة اليمنية ومجاميع مسلحة من حزب الإصلاح في كسر المجلس الانتقالي عسكريا، عبر اجتياح المحافظات التي يتمتع بها الانتقالي بثقل شعبي واجتماعي مثل عدن وأبين ولحج.

وأكدت الأحداث على انهيار الرهانات المدعومة من قطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان في تغيير الخارطة السياسية اليمنية وإعادة رسمها عسكريا من خلال إزاحة القوى والمكونات الفاعلة التي تعد خطرا على مشاريعهما في اليمن والمنطقة.

واعتبر مراقبون يمنيون أن المشهد اليمني بات مهيأ أكثر من أي وقت لترتيب البيت الداخلي للشرعية وإعادة التوازن إليها عبر توسيع قادة المشاركة في القرار وإشراك قوى ومكونات أثبتت فاعليتها على الأرض مثل المجلس الانتقالي وتيار ديسمبر في المؤتمر الشعبي العام.

وأشار المراقبون إلى أن أي تصعيد عسكري من قبل الشرعية في الأيام القادمة من قبيل الزج بقواتها في معركة جديدة مع الانتقالي مجازفة غير محمودة العواقب قد تنعكس بشكل كبير على المعسكر المناوئ للحوثيين، إضافة إلى إسهامها في تعقيد الملف اليمني وإرباك جهود التحالف العربي لاستكمال التحرير، وتمكين الجماعات الإرهابية من إعادة الانتشار في المناطق المحررة .

وأرجعت مصادر مطلعة التوتر السياسي والعسكري الذي شهدته عدن وأبين وشبوة في الأيام الماضية نتيجة مباشرة لرفض حزب الإصلاح الإخواني الدعوة السعودية إلى الحوار في جدة، وخوفه من خسارة مكاسبه في الحكومة وهيمنته المطلقة على مؤسساتها، وهو ما دفعه إلى التصعيد العسكري .

وأشارت المصادر إلى وقوف الحزب الإخواني خلف محاولات اجتياح عدن بالرغم من التزام التحالف العربي بوقف المواجهات وإعلان وزارة الدفاع اليمنية عن وقف شامل لإطلاق النار استجابة للدعوة السعودية .

وتناقلت مصادر إعلامية أنباءً متواترة عن عملية تحشيد جديدة يقوم بها حزب الإصلاح في مأرب يعتقد أن الهدف منها تكرار محاولة تفجير الموقف العسكري والتقدم باتجاه العاصمة اليمنية المؤقتة عدن التي ضربتها سلسلة من الأعمال الانتحارية استهدفت قوات الحزام الأمني وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن بعضها، وسط اتهامات للحزب الإخواني بالوقوف وراء تلك التفجيرات واستثمار صلاته بالتنظيمات المتشددة في إرباك الوضع الأمني.

ولفت مراقبون يمنيون إلى أن تنظيم داعش بات لا يتحرك إلا في سياق خدمة أجندات حزب الإصلاح الإخواني، وفي المناطق التي لا يسيطر عليها، متسائلين: لماذا لا نرى تفجيرات انتحارية لداعش أو احتكاكا مسلحا مع الحوثيين في مناطق مثل صنعاء والبيضاء ومأرب وعمران .

وحزب الإصلاح نفسه لا يقاتل الحوثيين، ولا يلجأ إلى أي تصعيد ضدهم وسط تقارير مختلفة عن وجود تنسيق معهم على أكثر من مستوى وبرعاية خارجية، وهو وضع يجعل الحكومة اليمنية، والرئيس عبدربه منصور هادي في وضع صعب خاصة في العلاقة مع السعودية التي تدفع إلى عقد لقاء لمختلف الفرقاء في مدينة جدة؛ لكن اختطاف القرار الحكومي يحول دون ذلك!.

ويعتقد المراقبون أن لا خيار أمام حكومة هادي سوى الدفع نحو إنجاح حوار جدة، فهو البوابة الوحيدة لإعادة ترتيب البيت اليمني، والحفاظ على الدعم السعودي، خاصة أنها خسرت على الأرض كل معاركها سواء في مواجهة الحوثي أو المجلس الانتقالي .

ويجعل الاختراق الإخواني الحكومة اليمنية في وضع يصعب معه أن تحوز أي تعاطف أو دعم من داخل التحالف العربي ومن خارجه. كما يضعف شعبيتها في الداخل، وهي شعبية متآكلة بطبيعتها بسبب غياب قياداتها عن الميدان في الحرب ضد الحوثيين، وترك المؤسسات الرسمية لعبة بأيدي الأجندات المختلفة .

ومن شأن تجدد المواجهات أن تستنزف قوات الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي على حدّ سواء وهو ما يعزز من فرص الحوثيين لمهاجمة المناطق المحررة، في الوقت الذي تحدثت فيه تقارير عن صعود التيار الذي يدعو إلى التقارب مع الحوثيين في حزب الإصلاح وإجراء حوار مباشر معهم كنوع من الابتزاز للتحالف العربي بقيادة السعودية .

وتشير التصريحات الصادرة عن وزارة الخارجية الأميركية في أعقاب اللقاء الذي جمع الوزير مايك بومبيو مع نائب وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان بن عبدالعزيز إلى اتجاه الموقف الدولي والإقليمي نحو إجراء حوار بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي وهو ما عززه البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي وتصريحات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

ويعزز الحوار بين الأطراف اليمنية فرص تطويق الخلاف المتفاقم الذي ساهم في تشتيت الجهود والإمكانيات وتأخير الحسم العسكري .